Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومبتعداً عنه .

سألت بإلحاح «ما هذا ؟» .

قال عامل الإنقاذ بهدوء «غريب !..» .

إنتظرت . استطرد بصوت ناعم « غريب .. أغرب ما رأيته .. لقد ماتت منذ زمن طويل !..» وجدت نفسي أعيد ترديد كلماته .

أومأ الرجل قائلاً «عشر سنوات ، أستطيع أن أقول هذا .. لم يحدث أن غرق أحد من الأطفال هذا العام .. ومنذ عام ١٩٣٣ غرق اثنا عشر طفلاً ، لكننا عثرنا عليهم جميعاً قبل أن تمضي بضع ساعات على غرقهم .. جميعهم فيما عدا واحدة .. أنا أتذكر الآن . هذا الجثمان يا إلهي .. لا بد أنه قد مضت عليه عشر سنوات في الماء !!..» .

أخذت أحدق في الجوال الرمادي الذي بين ذراعيه ، وقلت «افتحه» .. لا أدري لماذا قلت ذلك .. وارتفع عويل الرياح .

عبث الرجل في الجوال متردداً ، فصحت فيه «أسرع أيها الرجل .. وافتحه !!» .

قال « أعتقد أنه من الأفضل ألا أفعل ذلك ..» ثم لا بد أنه رأى نظرتي وتعبير وجهي فقال متلعثماً «كم كانت صغيرة هذه الفتاة ..» .

فتح جانباً صغيراً من الجوال .. وفي ذلك كانت الكفاية ..

أصبح الشاطئ مهجوراً . كانت فقط هناك السماء ، والرياح ، والماء ، والخريف المقبل بكل وحشته ، وألقيت نظرة عليها في الجوال .

قلت شيئاً ورحت أكرره . إسم . راح عامل الإنقاذ ينظر إليّ . سألته